مواجهة تظاهرة الطالبات بهذا العنف ، هو استثارة حفيظة اباء الطالبات وعائلاتهم للضغط عليهن وبالتالي اجبارهن على الهدوء كما كان يجري ايام سيطرة الهاشميين. ولكن النتيجة كانت عكس ما توقعته السلطات الاسرائيلية . ففي ظل وجود احتلال ، ومقاومة تعم الارض المحتلة ، يصبح من الصعب على الاهل الضغط بنوع من الاجبار على بناتهم او ابنائهم ، ويصبح موقفهم (الاهل) غير مبرر ، وتصبح كلمات مثل الشرف والعرض ، جوفاء ، ولا قيمة لها ، في ظل وجود احتلال ينتهك يوميا اقدس الاقداس — الارض — ويزج بالمئاتمن المواطنين يوميا فيالسجون والمعتقلات .ولذلك لم تجد سياسة اليد القوية واستثارة حفيظة الشرف والحرص على العرض لدى الآباء في ايقاف ثورة الطالبات .فلجأ الى سياسة فيها بعض المرونة مع تهديد الآباء انفسهم. وتذكر احدى الفتيات التي اشتركت في الانتفاضة : انها اعتقلت هي وسبع طالبات من نابلس ، فقام الحاكم العسكري لمدينة نابلس باستدعاء اولياء امورهن بحضور الفتيات مع بعض وجهاء نابلس ، وهدد الفتيات امام اولياء امورهن واخذ يحرض اولياء امورهن عليهن ، ثم طلب منهم ان لا يتشددوا في معاقبة بناتهم ، لانه عفا عنهم هذه المرة » ! !

ولكن هذه السياسة لم تجد ايضا ، فاتبع سياسة الاعتقال مع التغريم والابعاد والبطش بالمتظاهرين . الا ان الغرامات في هذه الفترة لم تكن كبيرة كما هي الآن ،فقد تراوحت بين ٧٥ ليرة اسرائيلية — ١٥٠٠ ليرة اسرائيلية .

ذكرت « الدستور » الاردنية « ١٩٦٩/٣/٤ » ان السلطات الاسرائيلية المحتلة اصدرت قرارا بفرض غرامية مالية قدرها ١٠٠ دينار اردني اي نحو ١٠٠٠ ليرة اسرائيلية على كل عربي يشترك في تظاهرات معادية للاحتلال الاسرائيلي .

ومن الاساليب الاخرى التي انتهجتها السلطات الاسرائيلية ، الالتجاء الى المجالس البلدية والقروية ومن تسميهم بالوجهاء ، والضغط عليهم كي يتوجهوا الى الجماهير لوقف التظاهرات والعودة الى اعمالم او مدارسهم . وكذلك تهديد التجار الذين يقفلون متاجرهم ، بانها ستقفل هذه المتاجر فترة طويلة اذا لم يتم فتحها ، اضافة الى ابعاد الاشخاص الذين تعتبرهم من العناصر النشطة . في ١٩٦٩/٢/١٠ ابعدت السلطات الاسرائيلية سبعة من الشبان بتهمة اشتراكهم بالتظاهرات ، والسبعة طالبان ومدرس واربعة حرفيين «٢٣» .

انتفاضة تشرين الثاني ١٩٧٤

تختلف هذه الانتفاضة عن الانتفاضة الاولى سواء في مضمونها وطبيعتها والشعارات السياسية التي تبلورت خلالها ، او في دلالاتها السياسية . فقد جاءت هذه الانتفاضة كنوع من المفاجأة للسلطات الاسرائيلية المحتلة التي ظنت انها احكمت الطوق على سكان المناطق المحتلة خلال السنوات التي اعقبت هزيمة المقاومة في الاردن عام ١٩٧١ . فعقب معارك ايلول عام ١٩٧٠ والقضاء على مراكز التواجد العلني للمقاومة في الاردن، نشطت السلطات الاسرائيلية المحتلة في تقوية قبضتها على سكان الاراضي المحتلة ، مستفيدة من حالة شبه الجمود السياسي التي سادت هناك اثر هزيمة المقاومة في الاردن، فدفعت الى الواجهة عملاء النظام الاردني وامدتهم بتسهيلات عديدة ليتصدروا واجهة الاحداث السياسية هناك ، وقامت باجراء اول انتخابات للمجالس البلدية والقروية في ظل الاحتلال على امل ان يساعدها ذلك في ابراز بعض القيادات المتعاونة معها ، كما دفعت بابراز نوع من المعارضة الليبرالية للاحتلال الاسرائيلي ،